فكانت ليلة فيها حظينا بانواع الصفا من كل وجه

اتبكي على ربع نأى عنه اهله سقى وابل الحسني ذراه وطله
لقد كانت الاقمار تسجد حوله اذ الفرض فيه قد اقيم ونفله
فلا تبكه وابك الذي كان اسه وكان عماد المجد والمجد اصله
امام الورى بحر الفريد القصيبي الذي حلا اريه للوافدين وبذله
وبحر علوم زايد نفعه لنا كما مصر الخيرات والنفع نيله
وكان اماما في الشريعة عاملا باقوالها وانبث في الناس عدله
اماما نعاه الشافعي ومالك واحمد والنعمان اذ ليس مثله
واحسن من ساد المشايخ حاكما ورجح في كل المسايل قوله
وقد جاز نهج الفضل ظلا ويافعا وكهلا وقد سدت على الغير سبله
وكف اكف الشر عن نجاهه يلوذ وعمن جاءه يستظله
كما كف في الاعراب ما عمل الذي يليه كقولي ليتما ولعله
وكان ربيع المستفيد وجعفرا وما زال يحيى في المكارم فضله
وكان به الدين الحنيفي واضحا وسيف عطاه قاطع المحل نصله
فليت الردى ما زار ذا العلم طنتدا ولا للامام الشيخ قدر الرحله
فقد ظل دين الله يبكي تاسفا واعيى الورى حمل الحديث ونقله

وقطعة

واني مهنور توفيق العزيز ضحى الى ابي الريش في عز وفي جاه
في موكب رفعت اعلامه شرفا للشكر يصحبه نصر من الله

نأت عني الدنيا وباد صحابها وقد ضاق في عين المشوق رحابها
ولم املك الدمع المصون عن البكا لاطفاء نار بالفؤاد التهابها
خلقنا جميعا للفنا ليس للبقا وانفسنا صعب علينا ذهابها
وما في القضا لو يعلم المرء حيلة واية نفس ما اليه مآبها
ويرجو البقا فيها ابن ادم لاهيا وحلو الاماني في منايا صعابها
مضى بالثنا والجود حمدي محمد وقد غال نفسي حزنها واكتيابها
لقد كان ذا راي سديد ومنطق له لغة الاعراب يجلو انتسابها
شريفا جوادا صادقا في فعاله ورفعته اعيى سواه طلابها
وكان رئيسا في الكتابة ماهرا اليه انتهى تحريرها وحسابها
سابكيك حمدي ما المسايل اشكلت وغاب عن الحذاق فيها جوابها
وما الصلوات الخمس لله اديت ودامت زكاة المال يعطى نصابها
فليت المنايا لم تزرك وليتها بوار الاعادي البكم حل ركابها
فلا بعدن عني لدن الله راحما فبعدك عيني لا يجف انسكابها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)